فجي بالفا ولو قيل ثم تجي نظرا الى تمام الاخضرار جاز انتهى وبه يندفع ما
قاله اللقاني وقد يستغني عن جواب المصنف بما تعلق في كلام الشارح تبعا
لغيره من ان التعقيب في كل شي بحسبه الاترى انهم جعلوا تزوج فلان
فولد له من التعقيب قوله لانها رفوت الظاهر الخ قال الدنوشري فيه
مسامحة قوله وانما ابرز الضمير لان العمل الخ قال الدنوشري جعله ذلك
من ذلك القبيل محل نظر كما لا يخفى بل قد يقال ان العمل جرى هنا على من
هو له وانما اكد بالضمير لزيادة الايضاح قوله والاول نحو الم تر الى آخره
هذا بنا على ما في بحث الروابط من الباب الرابع من المغني وفي الجملة
السادسة مما له محل من الباب الثاني انه يجب ان يدعى ان الفا تخلصت
لمعنى السببية واخرجت عن العطف في هذه الاية ونحوها وقول ابن النقا
في هذه الاية انها عاطفة تجوز او سهو ويأتي تحل كلامه هذا آخر البحث في كلام
الشم فتدبر قوله يحسر قال في المصباح من باب ضرب وقتل قوله اي ينكشف
يؤخذ منه ان يحسر مبني للفاعل وفي شرح الاشموني على هذا الكتاب يحسر مجهول
والمرفوع بالنيابة قوله واستشهد بهذا البيت قال الدنوشري كون
هذا البيت من حذف ان الشرطية محل نظر فليتامل ووجهه ان الفا في قوله
فسبح واياي ذلك لانها لا تقترن بالجواب اذا صلح لمباشرة الاداة كما هنا
قوله اذا غار قال الدنوشري ينافيه قول بعضهم في قول الشاعر
فعيناي طورا تغرقان من البكا ... فاغشي وطورا تحسران فابصر
وقوله يحسران يجوز ان يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء عن
ساحله ويجوز ان يكون من حسرت القناع ويكون على هذا مفعوله محذوفا
انتهى نعم قال اذا نضب الماء عن ساحله والشارح قال اذا
غار فليتامل انتهى ولا يخفى ما فيه لانه اذا غار نضب كما هو ظاهر
قوله واما ثم صرح الشمني في بحث الجمل ذوات المحل بانها تلحقها الفا التانيث

اللفظ

اللفظ وتختص بعطف الجمل قوله وزعم قوم الى قوله وزعم الاخفش
كانه لم يقل واعترض على المعنى الاول بقوله تعالى ثم جعل منها زوجها
وعلى الثاني بنحو اعجبني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان
مجرد الاعتراض لا يقتضي انكار الحكم او تخلفه والذهاب الى خلافه كما
في الفا فانه لم يذهب احد الى عدم افادتها الترتيب وتخلف التعقيب عنها
والقصد بيان ان بعضهم ذهب الى ذلك هنا فلو جرى هنا في التعبير
على نظير ما مر في الفا لم يفد المقصود قوله واجيب بان ثم الخ اجاب في
المغني بخمسة اجوبة ولم يذكر هذا الجواب ومن جملة اجوبته ان الذرية
اخرجت من ظهر ادم ثم خلقت حوا من قصيراه قوله لترتيب الاخبار
اي وليست للترتيب المعنوي والترتيب في الاخبار هو المعبر عنه بالترتيب
الذكري وقد جعله من جملة الاجوبة عن اية الزمر في المغني انها للترتيب
الذكري قوله ولا تراخي بين الاخبارين اي لا يتصور التراخي بينهما
فتخلف في هذه الحالة عن ثم قوله قال في المغني الى آخره قال الدنوشري فيه نظر
اذ الذي فيه قول والظاهر انها واقعة موقع الفا في قوله كهز الرديني الى آخره
انتهى واقول كونها بمعنى الفا لا يدفع الاعتراض لان الفا ايضا للترتيب
ثم ان قول المص وقد تقع موضع الفا يمكن ان يجعل هذا اشارة الى الرد على
الاخفش فلو قال الشم عقبه قوله كهذا البيت وقوله تعالى ثم اتينا موسى
الكتاب وقوله اعجبني الخ وبهذا ايرد على الاخفش حيث زعم ان ثم الخ وعلى ابن
مالك حيث جعل منه الخ كان حسنا على فهمه في الاية فتامل قوله وجوابه
ان الترتيب الخ قال الدنوشري توقف بعضهم في فهمه قوله واما حتى لم
يتعرض لبيان معناها والمناسب لما فعل في اخواتها السالفة بيانه ذكر
وهو ترتيب اجزا ما قبلها ذهنا قوله ويحملون نحو جا القوم الخ هذا مقتضى
صنيعهم في باب الاشتغال حيث قالوا يترجح في الاسم الواقع بعد حتى ان يكون

Copyright © King Saud University